

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي

و (الدَّعْوَةُ) بالكسر في النسبة يقال (دَعَوْتُهُ) بابن زيد وقال الأزهري الدعوة بالكسر ادَّعاء الولد الدعي غير أبيه يقال هو (دَعِيٌّ) بين الدعوة بالكسر إذا كان (يَدَّعِي) إلى غير أبيه أو يدعيه غير أبيه فهو بمعنى فاعل من الأول وبمعنى مفعول من الثاني و (الدَّعْوَى) و (الدَّعَاوَةُ) بالفتح و (الادَّعاءُ) مثل ذلك وعن الكسائي لي في القوم (دَعْوَةٌ) بالكسر أي قرابة وإخاء و (الدَّعْوَةُ) بالفتح في الطعام اسم من (دَعَوْتُ) الناس إذا طلبتهم ليأكلوا عندك يقال نحن في (دَعْوَةٍ) (فلان و (مَدَّعَاتِهِ) و (دُعَائِهِ) بمعنى قال أبو عبيد وهذا كلام أكثر العرب إلا عدي الرباب فإنهم يعكسون ويجعلون الفتح في النسب والكسر في الطعام و (دَعْوَى) فلان كذا أي قوله و (ادَّعَيْتُ) الشيء تمنيته و (ادَّعَيْتُهُ) طلبته لنفسه والاسم (الدَّعْوَى) قال ابن فارس (الدَّعْوَةُ) المرة وبعض العرب يؤنثها بالألف فيقول (الدَّعْوَى) وقد يتضمن (الادَّعاءُ) معنى الإخبار فتدخل الباء جوازا يقال فلان (يَدَّعِي) بكرم فعاله أي يخبر بذلك عن نفسه و جمع (الدَّعْوَى) (الدَّعَاوِي) بكسر الواو وفتحها قال بعضهم الفتح أولى لأن العرب آثرت التخفيف ففتحت وحافظت على ألف التأنيث التي بني عليها المفرد وبه يشعر كلام أبي العباس أحمد بن ولاد ولفظه وما كان على فعلى بالضم أو الفتح أو الكسر فجمعه الغالب الأكثر فعلى بالفتح وقد يكسرون اللام في كثير منه وقال بعضهم الكسر أولى وهو المفهوم من كلام سيبويه لأنه ثبت أن ما بعد ألف الجمع لا يكون إلا مكسورا وما فتح منه فمسموع لا يقاس عليه لأنه خارج عن القياس قال ابن جني قالوا حبل وحبال بفتح اللام والأصل حبال بالكسر مثل (دعوى) ودعاو وقال ابن السكيت قالوا يتامى والأصل يتائم فقلب ثم فتح للتخفيف وقال ابن السراج وإن كانت فعلى بكسر الفاء ليس لها أفعال مثل ذفرى إذا كسرت حذفت الزيادة التي للتأنيث ثم بنيت على فعال وتبدل من الياء المحذوفة ألف أيضا فيقال ذفار وذفارى وفعلى بالفتح مثل فعلى سواء في هذا الباب أي لاشتراكهما في الاسمية وكون كل واحد ليس لها أفعال وعلى هذا فالفتح والكسر في (الدَّعَاوِي) سواء ومثله الفتوى و الفتاوى والفتاوى ثم قال ابن السراج قال يعني سيبويه قولهم ذفار يدل على أنهم جمعوا هذا الباب على فعال إذ جاء على الأصل ثم قلبوا الياء ألفا أي للتخفيف لأن الألف أخف من الياء ولعدم اللبس لفقد فعالل بفتح اللام وقال الأزهري قال